قال الحق والباطل لحق وما بقي لاحد من شك ولله الحمد ه وسال
عن قول الله سبحانه فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل
شي حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون ه فقال
كيف اخذهم بفرحهم بما اتاهم قال محمد بن يحيى عليه السلام لم يأخذ
هم عز وجل بما اوتوا ولكن اخذهم سبحانه وجل عن كل شأن
سبحانه بذنوبهم لا بسبب كيف قال عز وجل فلما نسوا ما ذكروا
به فتحنا عليهم ابواب كل شي فقول لما نسوا ما امروا به ونسوا
الانبياء عليهم السلام الذي قبلهم نسوا فاذا ما تركوا وعملوا ونسوا
فلما تركوا ما امرهم الله عز وجل به واعرضوا عنه ونسوا
فتح عليهم سبحانه كما قال ابواب كل شي بحورا لاقامة الحجة فكان
ذلك املا لهم واحسانا لعقوبتهم كما قال سبحانه انما نملي لهم
ليزدادوا اثما فكان ذلك املا لهم وما فتح الله عز وجل عليهم
كذا والحجة واسد للاخذ والمن للعقوبة وكان له سبحانه ولا احسان
قولا ولا فعلا وانما فعل من احسان العقوبة او نصره بين قبضه وان
عز وجل فلا نصره معصيتهم ولا صنعه كاعتهم بل هم صار
فذلك لانفسهم فلما ان فرحوا بما اوتوا وجعلوه في معاصي الله
عز وجل ونسوا ما امرهم به اخذهم سبحانه بغتة وذلك اشد
حسرة لكون الاخذ على الغفلة فاذا هم مبلسون فانقطع عنهم
اللهو والعبث والسرور والغنا وصاروا الى الاخرة مبلسين وعند
الله عز وجل مهلكين والمبلس فهو الذي يسر له ولا يدري ما العاقبة
لما كان معه الابد مما كان يؤمله كذا من حسرا لهم وحصلوا الذين
بذنوبهم حسب لا يسمع بعيسا انما انهالهم تكرمة من قبل وكسب
انما نهما حسرا ه وسال عن قول الله سبحانه وانذر به الذين يخافون
ان يحشروا الى ربهم فقلت كيف امر ان ينذر به الخائف دون الاخرين
قال محمد بن يحيى عليه السلام الانذار فهو التحذير مما اعد الله عز وجل
للعاصين وحكم له على المخالفين فقد امره سبحانه ان ينذر جملة اجمعين فقد
قبل قوم وابى اخرون قال عز وجل انذر به الخائف اذ قد علم العاصي قد
المستمع له المصدق وانما لو الله سبحانه فيه وذلك موجود في اللغة اذا
عن رجل جماعة وكان فيها من لا لفظ عصيه فاذا اعطاه من لوس

سبحانه وتعالى يريد ان لم يسمعه ها ولى المعرضون انفع به من كان
من المومنين فلما ان كان المعرضون عن الله عز وجل الذاكرون حسرا او
لا يخافون وعيدا وكان المومنون يخافون الله عز وجل ويخشونه قال الذين
الذين يخشون لما ان كان اولئك لا يجد دونه ولا ينفعونه وقد كان الى
جميع الخلق كافة وقد قال الله سبحانه يسئلونك عن الساعة ايان مرسها
ساها فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها انما انت منذر من يخشاها
فهل منذر من يخشاها اراد عز وجل انه لا ينفع منك ولا يصدق قولك
ولا يحذر ولا يسمع كلامك الا من يخشاها فاما من لا يخشاها فلست
وانذاره حسبه لقلة قبوله ومن لم يقبل الانذار فلم يسمع به واذا
لم يسمع به فهو معهم على غفلته عن حذره ولا انذر لما انذر به فلم
يسر الذكره ذ السهم الا المرسلها واحد خطه منها ه وسالت
عن قول الله سبحانه ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي ير
يدون وجهه ما عليك من حسابهم من شي فتطردهم فتكون من الظا
لمين ه قال محمد بن يحيى عليه السلام معنى لا تطرد فهو لا تبعد ولا
تقص فكان ذلك من الله عز وجل تعهما لنبيه صلى الله عليه وعلى
اله وامرا بحفظهم وردا على من سال طردهم ومحمد صلى الله عليه
فلم يكن يطرد احدا وانما قال له ذلك لما دعاهم الى الله سبحانه
فقالوا كيف نومن يا محمد وقد نشمنا من يسرله قد رفسنا ولا يرانه
من اوساط الناس واباعنا فاطردهم فان طردتهم امنا بك
فانزل الله عز وجل هذه الاية يعرفهم انهم وردا عليهم وامرا
بخلاف قولهم ونهى الله سبحانه لنبيه رسوله بالدين واخلاص
النيات فقال يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه فاخبر
انهم يقصدونه ويطلبون ما عنده فكان هذا مدحا لهم وثنا
عليهم وذما لغيرهم ثم خبر نبيه عليه السلام انه ان فعل ذلك
كان من الظالمين وهو من النبي صلى الله عليه وعلى اله فلم يكن ليفعله لانه
بالمومنين كان رحيما عليهم عارفا بحقوقهم وكان
مسلكهم هذه لمحمد صلى الله عليه وعلى اله كمسلك اصحاب
نوح عليه السلام حين سالوه طرد من كان معه من المومنين حسدا
منهم لما سبقوهم اليه من الايمان بالله عز وجل وقالوا انؤمن لك وا
تبعك الارذلون والارذلون في اللغة فهم الذين لا حظ لهم ولا